مطلب قد تعظم السيئة بشرف زمان او مكان الخ

مطلب تضاعف السيئة في رمضان وتضاعفها بمكة كالحسنة الخ

مطلب

مطلب حمل المضاعفة على الكيف

وبدل له فلا يجزى الا مثلها نعم قد تعظم بنحو شرف زمان او مكان
قال تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم اى في الاشهر الحرم قال قتادة
الظلم في الاشهر الحرم اعظم خطيئة ووزرا وسبقه لذلك ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما وفي حديثين ضعيفين ان السيئة تضاعف
في رمضان وقال مجاهد تضاعف السيئة بمكة كما تضاعف
الحسنة وقال ابن جريج بلغني ان الخطيئة بها بمائة خطيئة في غيرها
وقيل لاحمد في شيء من الحديث ان السيئة تكتب باكثر من واحدة
قال لا ما سمعنا الا بمكة لتعظيم البلد وكذا قال اسحق وينبغي
حمل المضاعفة هنا على عظم جرم السيئة ومزيد العذاب
عليها حتى لا ينافي هذا الحديث احمد السابق ولم يضاعف
عليه وحديث الباب وقوله تعالى فلا يجزى الا مثلها نعم يدل
على المضاعفة يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين الا ان تحمل المضاعفة هنا
على ما ذكرته وبه علم ان السيئة تعظم ايضا لشرف فاعلها وقوة
معرفته بالله سبحانه وتعالى وقربه منه فان من عصا السلطان
على بساطه اعظم جرما ممن عصاه على بعد ثم قوله وان هم الى آخره
فيه دليل على ان العزم لا يكتب معها لكن مفهوم الحديث الآتي
خلافه واعتمده قاضي القضاة التقي ابن رزين من ائمتنا
فانه افتى بانه من عزم عليها ففعلها ولم يتب منها اوخذ بعزمه
لانه اصرار وتناقض فيه كلام السبكي ورجح ولده ما يوافق كلام
ابن رزين وبيان ذلك ان السبكي قال في حلبياته ما حاصله
مايقع

مطلب ما يقع في النفس من قصد المعصية على خمس مراتب الخ

مطلب معنى قوله واحدة وحده انها ما الفعل والهم مرفوع

ما يقع في النفس من قصد المعصية على خمس مراتب الاولى الهاجس
وهو ما يلقى فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس
وهو ما يقع فيها من التردد وهل يفعل او لا ثم الهم وهو
ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد وهو
والجزم به فالهاجس لا يؤاخذ به اجماعا لانه ليس
من فعله وانما هو شيء طرقه قهرا عليه وما بعده من الخاطر
وحديث النفس وان قدر على دفعهما لكنهما مرفوعان
بالحديث الصحيح اى وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
سبحانه وتعالى تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم
به اى في المعاصي القولية او تعمل به اى في الفعلية لان حديثها اذا ارتفع فما قبله
اولى وهذه المراتب الثلاث لا اجر فيها في الحسنات ايضا
لعدم القصد واما الهم فقد بين الحديث الصحيح انه بالحسنة
تكتب حسنة وبالسيئة لا تكتب سيئة ثم ينظر فان تركها لله سبحانه
وتعالى كتبت حسنة وان فعلها كتبت سيئة واحدة والاصح في
معناه انه يكتب عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة
وان الهم مرفوع ومن هذا يعلم ان قوله في حديث النفس
ما لم تتكلم او تعمل به ليس له مفهوم حتى يقال انها اذا تكلمت او عملت
يكتب عليها حديث النفس اولى انتهى والاصح الذي ذكره
خالفه في شرح المنهاج فقال انه ظهر له المؤاخذة من اطلاق
قوله صلى الله عليه وسلم او تعمل ولم يقل او تعمله قال ويؤخذ
منه تحريم المشي الى معصية وان كان المشي في نفسه مباحا

لا انه ازداد اكا ان الهم [illegible] اى كما استفيد من قوله واحدة فحديث النفس م

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)